نسمع كلام النساء والصبيان بيتا ليس فيه شيء قال فجاء بكرسى فوضع فخرج أبو هارون فجلس عليه قال وكان في كتابه اجعل لي الأمان أو يخير الله لي قبل ذلك قال فلما قرأ الكتاب قال نعم بل لك الأمان انزل حيث شئت واذهب حيث شئت قال وقل له يوافينا بالموسم قال فلما خرجنا قال لي يعقوب قل لأبى عبد الله سبحان الله يذهب هذا مظلمة يردها خير من كذا وكذا قال فقلت لا نعرف سفيان وهو يتكلم في شيء ويسكت عن شيء قال أبو عبد الله فمات في نحو من رجب حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن يحيى قال نا محمد بن عصام قال سمعت أبى يقول أرسلني سفيان الى المهدى بكتابه بان نأخذ له الأمان منه فدخلت على المهدى فقال لي فيما يقول لو جاءنا أبو عبد الله لكنا نتزر بإزار ونرتدى بآخر ونضع أيدينا في يده ونخرج الى السوق فنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر فحكيت ذلك لسفيان فقال لي لو عمل بما يعلم لكان لا يسعنا الا ان نذهب فنعلمه مالا يعلم حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني مقاتل بن محمد حدثني محمد بن جبر الأصبهاني وكان أبوه عصام صاحب سفيان عن أبيه قال كتب معي سفيان بكتاب امانه الى المهدى فقلت يا أبا عبد الله ان رأيت ان تعفينى فقال ترى هؤلاء الذين عندي ما أحد منهم أدفع اليه هذا الكتاب الا هو يرى انى قد اسديت اليه خيرا فانطلق فقل ما تعلم واسكت عما لا تعلم قال وكتب معي الى المهدى فحملت الكتاب